

تخلفُ المسلمين

- الجزء الثالث -

هل أنا في حالكم أم في عالم آخر؟، في بلدكم أم في بلدة أخرى، مستيقظ أم نائم؟ أحلم أم في الواقع، ميت أم حي؟ أنا أحيى العشهد، مشهد تخليق طائر الحب فوق أسمي لكن أنتم لا تستطيعون حتى تخيله، الموت قريبة مني على بعد خطوات معدودات أحيشها في كل لحظة في كل ثانية في كل حي من أحياء بلدنا يتصدون الأعداء هل لا زالت أستطيع الكتابة أم حانت الساعة؟، هل ما زال الأعداء يتصدونني؟ هل لا زالت أكتب أم سقط القلم لتعين ساحتي؟ هل أذكر الشهادة أم لم يحن الوقت بعد؟ هل أزيد العيم أم ذلك يكون؟... هل أزداد عدد الأعداء أم نقص هل أزدادهم بجان ساحتي؟ هل سنتهي معانتي أم تستعقبية عمري؟ هل انتهت الحياة لينتهي الأعداء؟



الكاتب (ة): أنفال قادري

تخلف المسلمين

الجزء الثالث

أنفال قادري..

الإهداء

إلى روح أخي وأخوالي وإلى جميع المسلمين الأحياء منهم والأموات... وإلى كل من عشق هذا الكتاب كسلمى أماني، وإلى صديقاتي وكل من اشترى الكتاب واستفسر عنه وأحبه ودعمه وإلى كل من قرأ الكتاب بنهم وشغف وطمأنينة..... وإلى من ساعدتني في تنسيق الكتاب وتصميمه صبرينة لعجوزي وأيضا طباعة الكتاب ...

بقلم الكاتبة: " قادري أنفال "



التمهيد:

يحتوي كتاب "تخلف المسلمين" الجزء الثالث على مقالات، وخواطر، واستنتاجات وتحاليل، والآيات القرآنية التي تعبر على لفظة الليل والنصف الأخير من الليل وهو مكمل لهما، الدلالة على أهمية هذا الوقت العظيم، وأيضا الأحاديث الشريفة التي تدل على تخلف المسلمين وكيف تنبأت السنة بذلك والأسرار والخفايا.



المقدمة:

نجد في مضمون الكتاب أهم نقطة سنتحدث عنها ونجدها في الآية الكريمة " فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس إنه لقول رسول كريم...." فهذه الآية الكريمة إن طبقتها المسلم فسينال النجاح في الدنيا والآخرة والفوز والفلاح والطمأنينة، فهذه الآية تجمع بين جمال اللفظ والزخرفة وقوة المعنى والتطبيق ويوجد تشابه بين الآية في كثير من آيات القرآن سواء من حيث اللفظ أو المعنى وأيضا القسم للدلالة على عظم هذه الآيات، عظم الله تعالى هذه الآية ليجعلنا متمسكين بها لأنه أعلم بحالنا والحال التي سنصير إليها بقوله صلى الله عليه وسلم "لا يأتي زمان على الناس إلا والذي بعده شر منه" و الكثير من الأحاديث التي تتحدث على حال المسلمين.



#ما الذي يقوم بتنظيف السماء

معلومة رائعة:

هل تعرف ما هي الخُنس الجوار الكُنس؟!
التي وردت في سورة التكوير في قوله تعالى:
"فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس"
هي مكانس تكنس السماء وتنظفها!!
اكتشفت وكالة الفضاء الأمريكية ناسا شيئاً عجيباً في الفضاء؛
فهناك من ينظف الكون من الغبار الكوني والدخان
الناجم عن انفجارات النجوم
نعم إنها بالضبط مكانس بما تعنيه الكلمة من معنى...
فهى تشفط هذا الدخان والغبار الكوني
تماماً كالمكنسة
أطلقت عليها ناسا "الثقوب السوداء"
نظراً لأنها لا ترى فهي تماماً كثقب يشفط أي غبار أو دخان في الكون
وفي الحقيقة هي نوع من أنواع النجوم
وهي تجري في السماء
وتنظفها
ووصفها وصفاً دقيقاً فهي:
لا ترى : فهي خنس
وتجري : فهي جوار
وكالمكنسة : فهي كنس
الجوار الكنس أكبر بعشرين مرة من الشمس
وهي كمكنسة كونية عملاقة
تستطيع أن تبلع الأرض بما فيها؛

فهي لها جاذبية عظيمة تجذب أي شيء يمر أمامها
فصدق الحق "سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ
وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ
وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ
وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ
وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أُخْضِرَتْ
فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ
مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ
وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ
وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينٍ
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ
وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ»



العصر الفيكتوري ما سرّه؟!: إنه التحرر من الجهل، إنه التطور من مربع ضيق إلى مربع واسع من الفقر إلى المال، منذ الصغر شاهدت تلك الرسوم المتحركة سالي التي غيرت عن جزء من هذا العصر وكم يدهشني تلك البنايات الجميلة وجمال تصاميمها ووجود طبقتين متنافستين الطبقة الفقيرة والطبقة الغنية، وظلم الأغنياء، وتعصبهم، وفي بعض الأحيان رقة بعضهم وعملهم الخير والإحسان، الرأسمالية تفتت كثيرا في هذا العصر التي توزع المال بطرق غير متساوية ووجود الثروة في يد بعض الأشخاص فقط، فلماذا أيها الإنسان، لماذا أيها الإنسان تترك هذه الأنانية في نفسك؟! التي لا يحبها لا الله ولا رسله، الإحسان أقصى درجات قوة النفس وحبها الغير، عصر شارلز ديكنز في الكتابة وظهور عالم جديد عالم السكة الحديدية والتلغراف والبرق، فتوسعت هذه الحضارة بفعل أخلاقها وقيمها وعاداتها الصارمة التي فرضت من طرف الملكة فيكتوريا، العصر الفيكتوري ديانته كدين الإسلام.

بقلم قادري أنفال من ورقلة.

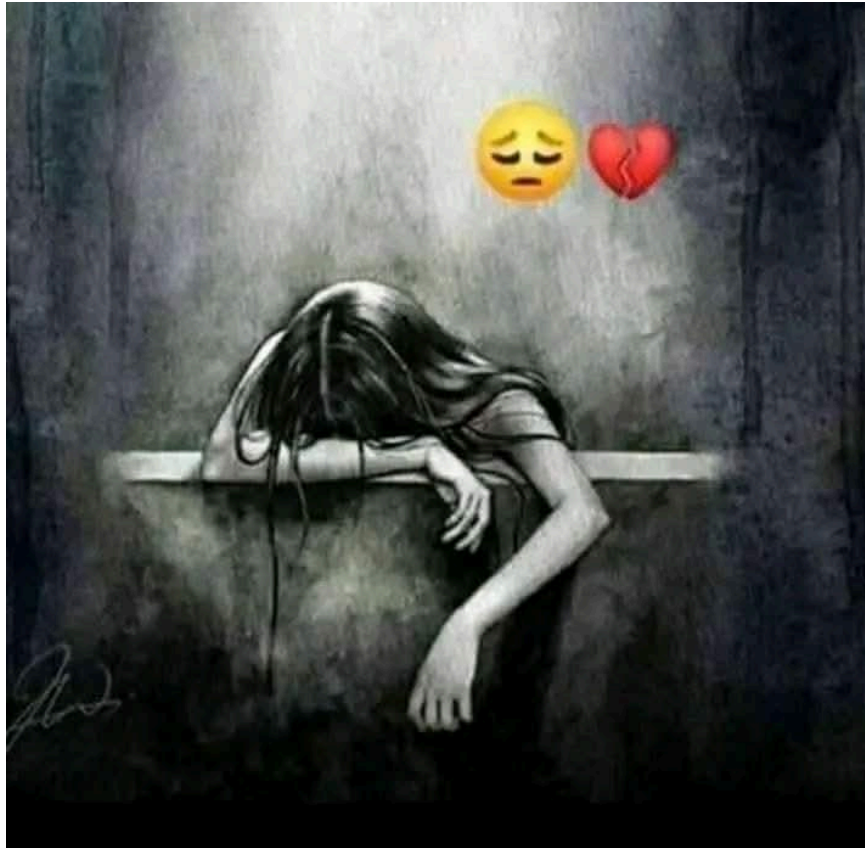


الفلاح: مصطلح لغوي بمعنى مرتبة فوق النجاح نرددها مع كل أذان ويتمناها كل إنسان سواء كان مؤمن، أم كافر، غني، أو فقير... هو مبتغى كل إنسان سواء أكان كافرا أو مؤمنا... الفلاح هو الفوز بالدنيا والآخرة عكس الخسران هو خسران الدنيا والآخرة... إذا أفلح الإنسان في هذه الدنيا؛ فإنه سيحقق النمو والنجاح لبلده والعكس عكس ذلك.... فيجب على الإنسان أن يضع الفلاح نصب عينيه ليحققه، فالفلاح ليس الفوز بالدنيا وإنما هو الفوز بالآخرة ونعيمها، فيوجد من نال المغفرة في آخر لحظة من حياته و يوجد من نال الخسران لشدة تكبره و غطرسته كفرعون وبئس المصير لقوة ذنبه حتى بعد توبته، فصحح علاقتك مع الناس وعلاقتك مع ربك ولا تكون الواحدة بدون الأخرى، " قد أفلح المؤمنون ﴿١﴾ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴿٢﴾ والذين هم عن اللغو معرضون ﴿٣﴾ والذين هم للزكاة فاعلون ﴿٤﴾ والذين هم لفروجهم حافظون ﴿٥﴾ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴿٦﴾ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون "

«المؤمنون آية 1-7» ونجد هنا ارتباط الفلاح بالصلاة.



الخيانة لها عدة معاني منها الزنا، فما الذي يحطم النفس، فالذي يحطم النفس هو إتباع طريق الشيطان الذي يزين لهم طريق الإنحلال الأخلاقي ويجعله حرية وثقافة وتحرر النفس، لكن الحقيقة هي عكس ذلك، فالحرية مسؤولة ولها ضوابط وشروط، فبرامج التيك توك و السوشل ميديا و المدارس المختلطة ماهي إلا إختراعات و دسائس شيطانية تجلب الندم لأصحابها و متبعيها، فالزنا لم يدخل على أمة من الأمم و شعب من الشعوب إلا أهلكتهم و حطمهم، فهو ليس ثقافة وإنما تحطم، فالخيانة تذهب نور الوجه و طريقك في الحياة، فالذي حطم المسلمين هو انتشار الزنا و كثرته و عدم تطبيق القصاص على المجرمين، فعكس الخيانة الصدق، والبر، والإحسان، فأقصى الخيانات خيانة الجسد و الروح و تبديل خلق الإنسان...



خاطرة:

أنت معي دائما... حينما التقينا كنت معي... وحينما جلسنا في أماكن متقاربة كنت معي... حينما لمحت لي بحبك كنت معي... حتى حين أحسست بالكره نحوك كنت معي... أنت معي في طريقي وفي عباراتي وفي كل شيء يحتويني... لكنني لم أخنك طوال تلك السنوات وبقيت أسأل عليك في نفسي وعندما التقينا خنتني بكل سهولة لمصالحك فأنا لم أعد معك ولم أعد بجانبك في الحقيقة وفي الخيال، فماذا كان سبب الخيانة هل هو نفسي أم إجتماعي أم ديني؟! فأجبنى إن كل لديك جواب وإن لم يكن لديك فلا مشكلة فلقد خنتني وانتهى كل شيء، تلك الخيانة التي لازلت أرى جرعة مرارتها وقوة ألمها، فهل أنت الذي خنتني حقا أم أنا التي خنت؟، فالتفتح كتاب الحب أو لأفتحه أنا ولنبحث من الذي خان الآخر أو نترك ذلك الأمر لملاك الحب، هيا فالتجبنى في هذه الأجواء الرومانسية، فاليشهد قلبي أنني لم أخنك يوم تشهد الخلائق، فقلبي وجوارحي وجملي بقيت وفية لك، فهل أنا السبب في فراقنا، أم أنت، أم الزمن، أم القدر، أم الدين، أم المجتمع، أم العاشقون، أم تخلف المسلمين؟ نعم فحال بلدنا العربي جعلنا لا نلتقي خاطرة بعنوان، لم نعد معا لقد انتهى كل شيء، لقد انتهت قصة حبنا بدون أن يكون لها موضوع بل كانت لها بداية وخاتمة فقط، أنت تخذلني الآن حين لا تبحث عني وتعذبني.

من إعداد: أنفال قادري من الجزائر ورقلة.



الخاتمة:

نختم كتابنا هذا ،الذي هو الجزء الثالث من موضوع تخلف المسلمين هذا الموضوع العظيم، الذي بحث فيه كثيرا وتناقش فيه العلماء قديما وحديثا، فسببه ليس واحدا وإنما أسباب كثيرة، فبسبب تخلف المسلمين لم يدخل الكثيرين في الإسلام وشكك في الإسلام ووضعت حوله الشائعات، والأخبار الكاذبة، والملفقة وصار ينعت بأبشع الصفات والأسمي وصار المسلمين مستعبدون في أرضهم وبلدهم.
من إعداد أنفال قادري من ورقة.



تخلف

المسلمين

قال الرسول ﷺ:

♥ .. يأتي زمان على أمتي لا يبقى
من الإسلام إلا اسمه ، و لا من
القيان إلا اسمه ، همهم
بطونهم ، و دينهم أموالهم ،
الستة فيهم بدعة و البدعة فيهم
ستة ، لا يعبدون الله إلا في شهر
رمضان ؛ فإذا فعلوا ذلك ابتلاهم
الله بالسنون .. ♥

◆ قيل : ♥ .. و ما السنون يا
رسول الله .. ♥

◆ قال : ♥ .. جود الحكام ، و غلو
المؤونة ، و كثرة الأوبئة و يحبس
الله عنهم المطر في أوائه ، و
ينزله في غير أوائه

فاستغفروا الله لي و لكم ، يأتي
زمان على أمتي يذهب فيه
الخشوع ، و يأتي زمان يكثر فيه
موت الفجاء ، و يأتي زمان تكثر
فيه الزلازل ، و يأتي زمان لا يسلم
المسلم ، إلا على من يعيرف و يأتي ،
زمان يكثر فيه الهيج القتل
و يأتي زمان على ناس يتباهون
بالمعصية ..

◆ قيل : ♥ .. متى يا رسول
الله ؟ .. ♥

◆ قال : ♥ .. يحصل هذا في آخر
الزمان فإذا حدث فانتظروا قيام
الساعة ! .. ♥



أنفال قادري

